

سواحل السنابس ملك للمتنفذين والبحارة مطاردين ولا يجدون مرفأ لقواربهم

مصير مرفأ السنابس... قرار وزاري يوقف أمر ملكي!

كتبت: زينب العرادي

قد لا يجد الفقير لقمة تسد جوعه، وقد لا يجد الشاب وظيفه يسترزق منها ولكننا في هذا الوطن وصل بنا الامر ان لا يجد الناس بحر يذهبون اليه ولا يجد البحارة مرفأ لسفنهم الصغيرة. وصل الامر بنا الى هذا الحد وما هذا الوطن الا جزيرة يجب ان تحيطها المياه من كل جانب. ولكن المتنفذون وعمليات الدفان المستمرة جعلت من جزيرتنا أرضاً تحن أن تلامسها المياه. منطقة كغيرها من المناطق كانت أرضها تلامس البحر، وأهلها يمتنون الصيد. ولكنهم وبعد تلك السنوات أصبح أهلها مع القرى المجاورة يبحثون عن ساحل يتذكرون فيه عقب الماضي ويسترزقون من مهنة توارثوها عن الاجداد.

كانت منطقة السنابس من القرى الساحلية، يحيط بها البحر من جهة الشمال، الأمر الذي جعل أهل المنطقة ينصرفون نحو البحر ليعمل الغالبية منهم في صيد الأسماك، واستخراج اللؤلؤ. فكان من أشهر طواویش السنابس:

حجي أحمد بن خميس وحجي يوسف بن رستم ومن نواخذة الغوص في المنطقة: حجي ناصر بن عبدالحى، حجي محمد بن طريف، حجي علي بن ناصر الموت، وأحمد بن سيد علي الشرخات.

اليوم وبعد تلك السنوات لا يجد أبناءهم الذين توارثوا المهنة من آبائهم للبحر منفذاً، عمليات الدفان المستمرة أبعدت المنطقة عن البحر مما جعل كبار السن من البحارة لا يستطيعون الوصول إليهم بعدما كان لا يبعد عن منازلهم سوى خطوات. أما المتبقي من البحر أصبح ملك خاص لا يعرف كيف ومتى تم بيعه إذا كان قد بيع.

بحارة محترفين وهواة عشقوا البحر، لا يستطيعون أن يمر يوم دون أن يجلسوا على ساحله ليتبادلوا الاحاديث. هذا البحر هو مصدر رزقهم فمنهم من يعتمد عليه بشكل كلي ومنهم من يحسن به ظروفه المعيشية الصعبة. بحارة السنابس، النعيم، كرباباد، رأس الرمان، البرهامة، الديه، كرانة والقلة. مهددون بالطردي في أي لحظة لا لسبب وإنما لانهم لم يتسطيعوا الحصول على حقهم المشروع.

يعانون منذ السبعينات؟!

بدأت معاناتهم منذ السبعينات، تنقلوا خلالها في مواقع عديدة تنفيذاً لأوامر السلطة وهي تقول



البلدي حميد البصري



النائب عبد الجليل خليل

التي تمتد من فندق الميرديام الى قلعة البحرين. الى القوارب محملين بأدواتهم لبعدها الموقع.

كما يذكر البحارة عند عقد فندق الميرديام اي مؤتمر يمنعون من دخول البحر، فان كانت السلطة تهتم للمؤتمرات التي تعقد في الميرديام لدرجة انها تنشر الشرطة كالجرايد وتضع الاسلاك الشائكة لتمنعهم من دخول البحر وقد يزيد ذلك عن أسبوع وهؤلاء البحارة ليس لهم الا البحر مصدراً للرزق. فلتضع ولو شرطي واحد يحمي ممتلكاتهم من السرقة ولتسعى لحل مشكلتهم. الصيادين وأهالي المنطقة مع نواب وبلديين تحركوا كثيراً، فرفعوا العرائض وشكلوا لجنة أهلية من المناطق المعنية كما كان هناك تحرك من قبل البلدي السابق محمد منصور والنائب السابق عبدالهادي مرهون.

في ٢٢ سبتمبر ٢٠٠٤، وفي زيارة للملك تم تخصيص الارض المقترحة لمشروع المرفأ والساحل لكونها ملك للملك. بهذا الوعد من أعلى سلطة في البلاد استبشروا خيراً ولكن سرعان من عاد هذا الامل ليتلاشى بعد أول يوم من من بدأ عمليات تجهيز الموقع للمرفأ.

توقف العمل العام الماضي بسبب اعتراض رسمي تقدمت به منظمة اليونسكو أعتبرت فيه أن المرفأ يقع بالقرب من



خريطة جوية توضح موقع المرفأ الموعود